

تفسير القرطبي {سورة يونس} 4{{}}473}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن قل لو ما تلوته عليكم ولا فقد لبست فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون كيلو ومن اظلم

ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته - 00:00:00

يا من اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ويعبدون من دون الله ما لا

يضرهم ولا ينفعهم - 00:01:10

ويقولونها هؤلاء شفعا ويقولون هؤلاء شفاء قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض قل اتنبئون الله بما لا يعلم في

السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عن ما يشركون - 00:01:53

وما كان الناس واحدة لقضي بينهم فيما لقضي بينهم فيما فيه يختلفون ويقولون لولا انزل عليه اية من فقل انما الغيب وقل انما

الغيب لله فانتظروه معكم من الموت انتظري - 00:03:04

الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم

العظيمة. والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:04:32

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقص عن نبيه انه لا يملك ان يأتيهم بالقرآن قل لو شاء الله ما تلوته

عليكم قل لهم يا نبيي - 00:04:57

لو شاء الله الا اتلو عليكم القرآن ما تلوته عليكم لقد مكثت فيكم عمرا اربعين سنة قبل ان يوحى الي وانا بين ظهرا نيككم لا اقرأ قرآن

ولا اتلوه ولا اقرأ ولا اكتب - 00:05:22

من قبله من قبل نزول القرآن علي الا تستعملون عقولكم فتعقلون انها لا وحي من عند الله. وانها لا دين جديد انزله الله على نبيه

امركم باتباعه لتتقوا انفسكم من الهلكة - 00:05:44

لو شاء الله ما تلت ما قرأته علي ولا اعلمكم الله به اذا انا لا قدرة لي ولا حول لي انا عبد لله مأمور ينفذ اوامر الله فان طلبتم شيء -

00:06:04

انا لا املك اتيكم بشيء الا شيء اتاكم الله به كلها املك لنفسي شرا ولا لأ املك لنفسي نفعا ولا ضرا لتتبع الا ما يوحى اليه. ما نملك

شيء - 00:06:26

اذا هذا افضل البشر افضل خلق الله يقول هذا ما بالك بمن يقول انا اعرف الغيب انا اعلم وانا قدمي على رقبة كل ولي يعني الادعاء

غير الواقع هذا اشرف الخلق الله يقول له - 00:06:48

كله ان شاء الله ما تلوته عليكم لو ان شاء الله ان لا اتلوه عليكم ما تلوته عليكم اي القرآن لو شاء لا اقرأ القرآن ما قرأته ولا ادراكم ولا

اعلمكم به ولا انزله علي لابلغكموه - 00:07:14

لقد جلست لبثت فيكم عمرا مدة طويلة اربعين سنة وانا لا اعرف القرآن ولا اقرأه ولا اتلوه اذا كيف اول حياتي وشبابي ونشاطي؟ لم

اقرأ عليكم القرآن وبعد ان بلغت - 00:07:34

يعني الاشد نأتيكم بكلام ويكون من عندي نفسي. كيف هذا؟ افلا تعقلون الا تستعملون عقولكم الا تتنبهون فتعقلون الحق وتفرقون

بين الباطل وبين الوحي ذلك هذا الدين اصلا موضوع فيه قوالب - [00:07:54](#)

لا تقبل الا التسليم والمكابرة لأ جاء بالبراهين الواضحة على انه من عند الله البرهان ان افصح الناس وابصرها بالعربية وبالتفنن في الاساليب وفي الكلام قريش العرب قبل نزول الوحي - [00:08:22](#)

كانوا قمة في النقد وقالت لهم اسواق يتسابقون في القصائد وفي الشعر ولهم حكام يحكمون اي شعر ادمن توصلوا في ذلك الى مرتبة راقية هذا ارهاصات ليعلموا ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم انه وحي وليس من جنس كلامه - [00:08:50](#)

لأنهم هم ابصر الناس بالاساليب الاسباب التي يجمل بها الكلام وبالاسباب التي يقبح بها الكلام بالسراء في ذلك وقد جاءهم كتاب بالطريقة التي هم يتكلمون بها بلغتي وباساليبه وقال لهم ان كذبتهم به - [00:09:19](#)

فاتوا بمثله دليل اني رسول من عند الله هذا القرآن وانتم اصحاب فصاحة وبلاغة. ووصلتم في ذلك الى مرتبة لم يصلها غيركم فاتوا بمثله ولكم الفسحة ولكم الوقت ولكم ان نساعدكم من على وجه الارض - [00:09:47](#)

فان عجزتم اعلمو اني ارسلت رسولي وانزلت معه هذا الكتاب تمتثلوا اوامره واجتنبوا نواهيه لتنجو من الهلكة كلام واضح لذلك يقول الخطابي في رسالته القيمة اعجاز القرآن اختار الله لكلامه اجمل الحروف - [00:10:11](#)

في اجمل الكلمات في اجمل المعاني. في اجمل النظم الجماعة بين السلاسة والفخامة وبين الجزالة والعيوب وهذا لا يعهد في كلام البشر معجزة خالدة الى قيام الساعة. لا ريب فيه - [00:10:44](#)

لكل شيء فاجروا حتى يسمع السلام امه او لم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه ما فرطنا في الكتاب من شيء. وانزلنا اليكم نورا مبينا شفاء لما في الصدور. ويشفي صدور قوم مؤمنين - [00:11:07](#)

لا تنقضي عجائبه معجزة خالدة الى قيام الساعة اليس حري بنا ان نعطيه الوقت ليس حري بنا ان نحفظ كتاب ربنا ان نحل مشاكلنا منه ان نرتفع به ان نعتز به - [00:11:28](#)

ان نتمثله في حياتنا يقول جل وعلا فقد لبثت يقول لهم قل لهم يا نبي لو شاء الله الا اتلوه عليكم ما تلوته عليكم ولا انزله عليكم ولا علمتكم اياه - [00:11:48](#)

وقد فلعلتي شاعت الله بذلك قد لبثت فيكم عمرا زمنا طويلا اربعين سنة ما قرأته ولا نزل علي ولا عرفته بعد ان وصلت الى هذه السن اتي واتي بكلام من نفسي. ليش ما نأتي به قبل هذا - [00:12:14](#)

اذا هو وحي من الله وليس لي فيه دخل وانما انا عبد مأمور ينزل الله علي وحي ويقول لي افعل ولا تفعل ولما اراد ان نسارع لحفظ القرآن خوفا من نسيانه - [00:12:39](#)

قال له ربه لا تحرك به لسانك لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعا قلوبك نحقنه فيه علينا جمعه وقرآنه وقرأته لك له فاذا علمناك هو وجعلناه في قلبك - [00:12:59](#)

فاتبع ما يأتيك فيه اتبع ما يعني الاحكام التي جاءت فيه والتلاوة التي علمكها اياه جبريل ثم بعد ذلك ان علينا نوضح لك هذه المعجزة الخالدة الحقيقة نشكر الله في ان نمتثل القرآن - [00:13:21](#)

الشكر الحقيقي هو باستعمال النعم في طاعة الله من اراد ان يشكر الله فليستعمل نعم الله في طاعة الله هذا هو الشكر اعطاك ربك نعم استغلها في طاعة الله هذا هو السؤال - [00:13:48](#)

ولا فقد لبست فيكم اربعين سنة عمرا من قبله ولم اتيكم بلا الا تنتبهون وتعقلون ان هذا الكتاب من عند الله وانه معجزة خالدة انزله الله عليكم لتسعدوا ولتتبعه من قدر له السعادة وليكذب به من قدر له الشقاوة - [00:14:08](#)

كما قال تعالى فمنهم شقي وسعيد مما يقول جل وعلا ومن اظلموا من استفهام انكاري لا احد اظلم زمن اظلموا هنا فمن افلا تعقلون ومومياء اذا الى العلة دائما الفاء تومي الى العلة - [00:14:35](#)

ما بينا لكم وما اشرنا اليه من اظلم اذا ممن اشترى على الله كذبا وهؤلاء الذين يقولون هذا ليس منزل عندك ولست برسول شاعر كاهن اساطير الاولين اكتبها فهي تمنع عضلات واحلام من اشترى بل هو شاعر. طيب هذي بلبله هذي - [00:15:09](#)

اي لكن هم يعلمون في قرارة انفسهم انه من عند الله كثير منهم يعلم ان هذا القرآن من عند الله لكنهم حسدوا قالوا منا ومنكم ومنا ومنكم قريب منكم رسول لا نصدق - [00:15:44](#)

تكون اعلام النار ان منكم الرسل ولذلك الحسد والتكبر واحتقار الآخرين هذه موارد للهلكة لا ينال العلم متكبر الذي يحسد الناس عيادا بالله طول حياته وهو في شقاء وفي نكد - [00:16:06](#)

لان نعم الله مصبة على خلقه. وهو كلما رأى عبدا انعم الله عليه يحزن اسأل الله العافية لا يوجد معصية اعظم من الحسد الا الكفر لانه الحسد فيه اعتراض على الله ضمني - [00:16:32](#)

بدل من ان تفرح لان الله تعالى انعم على خلقه وعلى اخوانك انت تحزن لذلك نعوذ بالله من الحسد وهو داء عضال ايوا هذا الحسد اعوذ بالله منه صاحبه تجده ناحلا - [00:16:49](#)

حزينا على ان الله انعم على خلقه بدل من ان يفرح نشكر ربه على نعمه على اخوانه يتألم من ذلك والحسد هو تمنى زوال النعمة عن اخيك من غير ان تصل اليك - [00:17:09](#)

هذا هو الحسد اعوذ بالله والحاسود لا يسود اعوذ بالله وهي معصية عظيمة واول من عصي الله به ابليس لما قال له ربه للملائكة اسجدوا لادم فسجد الملائكة ابليس حسد ادم - [00:17:28](#)

قال انا خير منه المهم انت خير منه القياس يشترط فيه فقد النص. وهذا نص اسجدوا ذلك ابليس اول من قاس القياس القاسي هو اول من حسد وابناء عدم لا يموت شخص الا وعلى ابن ادم كفل منه لانه اول من سن القتل لما حسد اخاه - [00:17:51](#)

وان بسطت الي يدك لتقتلني معنا بماسة يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله اني اريد ان تبوء باثني تطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله حذاري من الحسد وعلاج الحسد ان تكثر الدعاء - [00:18:18](#)

لمن في قلبك له الحسد هذا اكبر علاج للحسد رأيت احلا كصاحب علم وتقى وفضل وغنى وجمال وصاحب قبول عند الناس وقع في قلبك حسد قل اللهم زده فيما اعطيته من النعم. اللهم ثبت النعم عليها. اللهم اعطه واعطه. على طول - [00:18:46](#)

اطلع مش يبعده عنه الى الاكبر علاج للحسد ان تدعوا لمن حسدتم تكثر الدعاء عليه لان ابليس هو الذي يزيل في قلبك الحسد فاذا دعوت لاخيك وجدت الاجر ووجد هو الخير فابليس ينسبك هو يبعدك عن الحسد - [00:19:11](#)

كما هو يريد ان يضرك فاصبحت العالم تنتفى اذا هذا العلاج اذا صحبه المسلم زال عنه الحسد وهو ان يكثر بالدعاء من اخوانه الذين في قلبه لهم الحسد. نعم اذا لا احد اظلم - [00:19:37](#)

ممن اشترى على الله كذبا نسب له الولد نسب له صاحبة نسب له عيادا بالله العجز اليهود يقولوا وقالت اليهود يد الله مغلولة كنا في ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء - [00:19:58](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمس الذين كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه - [00:20:23](#)

ثم بين ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل واهم صديقة من الصدق كانت صادقة تقية بعيدة من الخطأ وما بعيدة من الذنوب. وبعيدة من الفحش - [00:20:40](#)

كانا يأكلان الطعام كانا مخلوقين عاجزين فقيرين يحتاجان الى الطعام ويحتاجان الى ما يكون بعد الطعام. انظر ببصيرتك وبصرك كيف نصرف الاية؟ كيف نبين لهم الحجج والبراهين؟ ثم انظر كيف يصرفون ويقلبون ولا - [00:21:00](#)

هذه الحجج الواضحة التي لا لبس فيها هذا القرآن لا يقاوم ابدا ديننا لا يقاوم اعداؤنا لا يمكن ان يقاوموا هذا الدين الا بالتجهيل الا ان يحولوا بيننا وبين العلم - [00:21:27](#)

او بان يحولوا بيننا وبين بيان العلم انا للأمران اللذان يقاوم بهما اعداء الدين الدين لأمريين الامر الاول يشغلون المسلمون يشغلون المسلمين بالتوافد سيد المسلم يجلس يقول لك نضيع وقت - [00:21:53](#)

ياخذ اوراقو يرمي. عقلاء يرمون الاوراق بعدين احيانا تكون اعمارهم فوق الخمسين يجلسون يرموا الاوراق يا اخي بقول وقتي

الوقت اعلی ما عندك وقت الوقت من ذهب يقول في اقل من ثلاثة دقائق سبحان الله وبحمده - [00:22:15](#)
مئة مرة من قالها غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر اقرأ قل هو الله احد تعدل جلوس القرآن تصلي ركعتين لا تحدث فيهما نفسك
يغفر لك ما تقدم من ذنبك - [00:22:38](#)

تعلم شخص اية تعلم السورة يجعلها الفاتحة تذهب للسوق تبيع وتشترى وتساعد الفقراء الخرقاء. بعض الناس الله اصابه بالخرق ما
يعرف يبيع ولا يشتري ولا يعرف يشتغل. هذا الصدقة عليهم اجرها عظيم. لانك تشوفه جسمه قوي ولكن اخرق - [00:22:53](#)
ما يقدر يبيع ولا يشتري. واذا اراد يتكلم ما يقدر يتكلم الله جعله اخرأ الصدقة علي لها اجر اكثر لان الناس تراه قوي ولكن هو ضعيف
تجد عقلاء يقولوا تعال خيلنا نضيع وقت - [00:23:22](#)

ضيع وقته يا اخي انت عاقل كيف تضيع اعز ما عندك؟ الوقت يقوم به المال الوقت يقوم به العلم. تقوم به الصلاة. تقوم به الصوم.
تقوم به الزراعة. تقوم به زيارة المريض - [00:23:44](#)

كل شيء بالوقت في الدنيا كل شيء تعمله في الدنيا لازم من الوقت اذا اهم شي عندك الوقت فلا تضيعه يا عبد الله الان كثير من
المسلمين عاطل العاطل من المسلمين مثل واحد يجمع روسه من الفلوس ويحرقها - [00:24:02](#)
واحد عاطف بيئة بيتتين اخونا وكأنه يحرقها لانه تضيع الوقت من حرق المال مما يشفع لدينه او لدنياه. او له ما معه السنة العقلاء
مصورة عن العبث العقل وصنع لسانه عن العبث - [00:24:23](#)

ما عندك شغل قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الكلام الى الله اربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر عندك فسحة في الوقت - [00:24:53](#)

خذوا القرآن واحفظ كتاب الله. خذ السنة الصحيحة الصحيحين واحفظهم عندك وقت حاول ان تساعد الجهال علمهم لا تبقى عاطل
يا عبد الله. الوقت ضيق ينبغي لنا ان نهتم باوقاتنا - [00:25:12](#)

ولا تضيعها الغريب حرص يعني الكفار على اوقاتهم اذا مشى يجري يخاف الوقت يضيع اذا ركب في السيارة يقرأ الوقت تجد الوقت اللي
بينه يجلس في السيارة يقرأ الطائرة يقرأ اذا اكرمك الله دخل بيت الخلاء يقرأ نحن ما نقرأ في بيت الخلاء - [00:25:33](#)
لكن هم ما عندهم دين يقرأ في بيت الخلاء. يقول عشان ما يضيع الوقت يعني يحافظون على الاوقات بشكل اديب ونحن نهدر
الاوراق بعض الناس تجدهم جالسين في المسجد يحكوا الحكايات - [00:26:02](#)

يا اخي في المسجد خذ مصحف صلي استغفر قضايا الدنيا لا تبحث في المسجد. الا ما كان منها له علاقة بالدين عقد الزواج او الصلح
او الامور التي لها علاقة بالدين. اما لقضايا الدنيوية المحضة لا تعمل في المسجد - [00:26:24](#)

انت لا تعمل صفقة بيع في المسجد لأ كله بكم وتحاول تجعل المسجد سوق لأ ولذلك الرجل الذي كان يبحث عن ضالتي فقال قل لا
ردها الله علي. هذا تعزيم له - [00:26:44](#)

ينشد الضالة في المسجد قل لا ربي الله عليك المساجد ما ما ما بنيت فيها شيء اسمه السوق. وفي شيء اسمه الميسي وافضل البقاع
المساجد واشتر البقاع الاسواق ولا نجعل المسجد سوق - [00:26:59](#)

افضل البقاع نجعلها شر البقاع. لان الاسواق فيها الغفلة وفيها الغش. والنجس وفيها رفع الاصوات والغفلة اما المساجد فيها الصلاة
والقراءة والدروس لذلك هذا الكلام هذا كلام النبوة لما تأتي للسوق - [00:27:16](#)

تجد الام في اذانك الغش تجد اه الصد. لما تجد المسجد تجد واحد يركب يصلي يقرأ القرآن. يبكي يخشع مالك يا دين يا دين رابع
ينبغي ان نوصله للعالم امانة فينا ان نوصل الاسلام للعالم - [00:27:37](#)

العالم في حاجة الى الاسلام فلا بد ان نوصله اليه وان نفهمهم اياه وان تكون لنا مراكز عملاقة للرد على الطاعنين في الاسلام وتكون لنا
مراكز عملاقة اجابة المستشكلين بعض المسائل في الاسلام - [00:28:00](#)

لابد ان نتعاون الله يقول وتعاونوا لابد ان يكون لنا برامج لانقاذ البشرية نحن امة الاسلام امة سيد البشر كتابنا القرآن ونبينا محمد
صلى الله عليه وسلم خير البشر. والله قال كنتم خير امتي - [00:28:21](#)

اخرجت للناس بعدين قال تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. هاي الثلاثة هي التي اعطتنا الخيرية فلا بد ان نشكر نعم الله علينا ونحاول ان ننتشل ما استطعنا انتشاله من سكان الارض - [00:28:43](#)

منتشل الناس من الكفر والضلال وهذا يتطلب منا تعاون وتحابب ويتطلب منا تحاور ويتطلب منا اظهار جمال الدين. ويتقلب من نار ودود علمية رائعة مؤدبة بليغة على من يطعن في - [00:29:05](#)

او في المسلمين فقل لهم قول بليغوا في انفسهم حتى يرجعوا ويعلموا انهم اخطأوا فيما قالوا لكن تكون الامة مشغولة في انفسها هذا امر يحزن ان تكون الامة شغلها ما لا - [00:29:26](#)

تبدأ ايش تهارب مع الاسف هذا امر الغاية في الخطورة لابد من الصلح بين المسلمين فاصلحوا لابد من التفاهم بين المسلمين لابد من ان نجلس على طاولة المفاوضة وان نحل مشاكلنا بالتفاهم وبالحوار - [00:29:50](#)

اما التقاتل فيزيد المشاكل ويزيد الفتن وهذا لا يكون الا بالتنازل لك مصالح اتركوا بعضها لي مصالح نترك بعضها وبعدين يكون بيننا التعاون والتفاهم والتآلف امر ضروري لكن اعدائنا شرسون - [00:30:22](#)

اعدائنا لا يقبلون لنا التفاهم يفرقون ويمزقون وشغلهم الشاغل ابعادنا عن الحق ابعادنا عن ديننا ابعادنا عن مصالحنا وكثير منا لا لا يتألم للمسلمين من لم يهتم بامر المسلمين لا بد ان نهتم بامورنا - [00:30:50](#)

اذا لا احد اعلم ممن كذب على الله نسب له الولد نسب له الصاحبة نسب له الشريك على الله الكذب او كذب باياته قال القرآن لم ينزل من عند الله - [00:31:26](#)

والرسول ليس برسول اولئك انه اي الله جل وعلا لا يفلح المجرمين الفلاح ان يأمن الشخص مما يخاف منه ويدرك ما يرغب فيه والفلاح هو الفوز قد افلح المؤمنون يعني امنوا مما يخافون منه وادركوا ما يحبونه - [00:31:41](#)

واول فوز كما قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة وقد جاز من النار ودخل الجنة. هذا قد افلح وفاز انه جل وعلا لا يفلح المجرمون لا يفلح المجرمون. المجرمون هم الكافرون - [00:32:18](#)

لا ينالون الخير ولا يأمنون من الشر والمجرمون جمع مجرم والمجرم هو الكافر بالقرآن الكافرون لا فلاح لهم وما اعطي لهم في الدنيا اما استدراج ومعالمهم للنار التي لا يخرجون منها - [00:32:47](#)

وهذا هو الشقاء الابدي وبذلك اه الله تعالى بين صفتهم واخبر انهم لا يفلحون حتى يبتعد العقلاء عن هذه الصفات التي جعلتهم من الذين لا يفلحون حتى لا نتمثل طريقهم وحتى نبتعد عنها لننجو من سخط الله ومن عقوبته - [00:33:11](#)

ويعبدون هؤلاء المجرمون يعبدونني والعبادة التذلل والخضوع كويس جامع لكل ما يحبه الله من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة والعبادة قلنا انها لا تصح الا لله لا يعبد الا الله واي انسان يعبد غير الله اشرك - [00:33:38](#)

هذا لا خلاف فيه فلا يسجد الا لله. ولا يصاب الا لله. ولا يذبح الا لله ولا يطاف الا لله ولا يسأل الا الله ولا يرجى الا الله ولا يتوكل الا على الله - [00:34:08](#)

وكثير من الناس يصرف حقوق الله لغير الله تجد الشخص يأتي للقبر ويسأله يقول له انا اريد منك وهذا خطير جدا لان الذي يجيب الدعوة هو الله الذي يخلق الجبل هو الله - [00:34:30](#)

الذي ينبت الاشجار الله الذي ينزل المطر الله ولذلك ذكرنا ان الله تعالى ذكر ذلك في سورة النمل وقال قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خيرا عما - [00:34:55](#)

مشركون او يشركون. امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء به حقائق لا تبهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. اي لهم مع الله منهم قوم يعدلون الى ان قال في اخر المقطع امن يجيب المضطر - [00:35:16](#)

لاحظ انه جعل خلق السماوات والارض وانزال المطر مثل اجابة المضطر ثم قال بعد ذلك قليلا ما تذكروا قليلا ما تستعملون عقولكم حيث تفرقون بين خلق الجبال وبين اجابة المضطر والكل حق خالص لله - [00:35:40](#)

والغريب ان الثلاثة هذي يطلبها الخلق من الخلق اجابة المضطر اذا دعاه. وكشف السوء وجعلنا خلفاء الارض يذهب بعض الخلق

للاولياء ويسألهم ان يعطوه اياه وهذا لا يملكه الا الله. وبعدين قال قليلا ما - [00:36:01](#)

تذكروا حيث تفرقون بين هذا وهذا والكل حق خالص منا. هذا اعجاز قائم هذا اعجاز قرآني لذلك ربنا يقول افلا يتدبرون القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته يخرج منها الكنوز والحكم والاحكام - [00:36:22](#)

وتكون سبب في انقاذه من النار ومن الضلالة وسبب في تثبيتهم على الحق وتمسكهم به. نعم ويعبدون هؤلاء الكفار من دون الله ما لا يضرهم ان تركوا عبادته ولا ينفعهم - [00:36:45](#)

ان عبوده هو فيه حد ذاته لا ضرر فيه ولا نفع لكن عبادته تأتي بالضرر عليه. لكن ليس هو هو لا ينفعهم ولا يضرهم عبوده لا ينفعون وان تركوه لا يضره - [00:37:08](#)

لانه جماد لسه في حراك وليس فيه فائدة وليس فيه نفع وهذا تعطيل العقول ولذلك مناط التكليف هو العقل وكل تكليف بشرط العقل نزع القلم عن الصبي والنائب والنجم فلا بد من العقل ولذلك الله - [00:37:28](#)

اعطال العقل لنفكر ونميز بين الحق والباطل النوم اللي زبالة النافع والضرار لنميز بين الخالق والمخلوق نميز بين الحلال والحرام اعطاب العقل لنشكره وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون - [00:38:06](#)

اعطانا موارد العلم لنستعمل العلم في شكر الله ولا نكفر بالله ولا نكفر نعمه هؤلاء يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ويقول هؤلاء الكفار ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عندهم كما قالوا هنا لبيك لا شريك لك - [00:38:30](#)

لا شريكا هو لك تملكه وما ملك. يا مغفل ماذا يملكه وما ملك؟ كيف تعبد ابن العقل اذا وسيلة العبد رأى الضلال حقا ورأى الحق باطلا قالوا للو لما جاءهم - [00:38:57](#)

قالوا اخرجوا ال لوط من قريبتكم. لماذا لما لا نخرجهم؟ انهم اناس طيب هل هذا ما دعاة للاكرام والجوائز او مدعاة للاخراج من فسدت فطرته وفسد عقله يرى يرى الحق باطلا - [00:39:29](#)

ويرى الباطل حقا نرجو الله السلام والعافية كما قال عثمان للذين جاءوا وهو يقرأ المصحف قال ارانيهم الباطل شيطانا الباطل يعني الباطل عليه من الاخطاء رأوا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي جهز جيش العسرة وما فعل بعد اليوم - [00:39:52](#)

قتلوه يقرأ المصحف نرجو الله السلامة والعافية اذا من يضل الله فلا هادي له هؤلاء ابناء الصحابة يأتون لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ المصحف وقال للصحابة اتركوني لا يرد احد عمي - [00:40:22](#)

لذلك الهداية بيد اله وكمن من انسان قياما بالله يزلق؟ ويحرم الذكي من فهم الجلي ويحرم الذكي من فهم الجليل لابد للانسان ان يتأمل ويستعمل عقله ويقارن وينظر في النصوص - [00:40:48](#)

ولا يستعجل اذا قيل له كلام لا تستعجل. حتى تعرف وجه الكلام ولا تقبل الا بدليل ولا ترفضوا الا بدليل واعلم ان ديننا كمل الدين الاسلامي الله قال اليوم عش - [00:41:13](#)

اكملت لكم دينكم قال اليهودي لو علينا نزلت لاتخذناها عيد واخبر عمر نزلت يوم عرفة. يوم الجمعة. فالله جعلها يوم عيد اصلا اكملت لكم دينكم اذا ديننا قبل اي شيء نريده موجود في الدين - [00:41:35](#)

وقال تبياننا لكل شيء وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء لكل شيء. اذا اي قضية هي محلولة في ديننا نعطل القرآن ونذهب لبنيات الطريق والحل موجود في كتابنا ونبينا امره ربه ان يبين للناس ما نزل اليهم. فبينه - [00:41:58](#)

واوضحها بقى اشكالها على الصحابة. حتى تركناها على المحجة البيضاء ليلا كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك ولما جاءت المرأة قال وما لي لا العن من لعن ابن مسعود وما لا العن من لا على الله - [00:42:26](#)

قالت انا قرأت دفتي المصحف ولم ازد فيه. لعن الله الواسم والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله قال لو قرأتيه لو جدتيه اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا؟ قالت نعم. اما قرأت قوله صلى الله عليه وسلم - [00:42:46](#)

مدينة كامل يا احبتي. فنحن تكون ثقافتنا ان نرجع اي قضية نرجع الى ديننا ونحلها منه قضية اقتصادية القضية الشرعية قضية

ادارية ما فيه ادارة اقوى من ادارة الاسلام ما في اقتصاد اقوى من الاقتصاد الاسلامي - [00:43:13](#)

احل الله البيع وحرم الربا الا ان تكون التجارة عن تراض منكم كل شيء يبين في ديننا يا احبتي اذا الحل ان كل واحد منا تكون ثقافة ان يحل مشاكله من دينه - [00:43:39](#)

عندك مشكلة حلها من الاسلام ذلك الاعلى لو بذلنا الواامر واجتبتنا النواهي لي عطانا ربنا ما اردناه. لانه قال اوفوا بعهدي وقال ان الله لا يخلف الميعاد ولينصرن الله من ينصره ان تنصروا الله - [00:44:00](#)

مزيد من البلدان مع الاسف الاسلامية تحكم القوانين الوضعية القانون الوضعي عاجز القانون الوضعي ما يقدر يحل مشاكل الناس لان مشاكل الناس الذي يحلها نظام السماء لان الله هو الذي خلق البشر ونظامه هو الذي يصلح للبشر - [00:44:31](#)

اما المخلوق يا عم النظام هو عاجز اول ما يعمل لنفسه هو شيء اعلم لنفسه شيء هو ان الله في الخلق سواسية عنده هو الذي يأتي بالعدالة ويأتي بالاصلاح للبشر - [00:44:50](#)

لانه علام الغيوب ويعلم مصالح خلقه فنظامه هو الذي يجلب السعادة في الدنيا والاخرى اما النظم الوضعية فعاجزة ان تحل مشاكل الناس ولذلك لابد للامة تطالب العالم ان يحكم شرع الله حتى يسعدوا في دنياهم - [00:45:08](#)

وحتى يكون ذلك سبب في دخولهم للايمان لا يرحم في اخراهم اذا لابد ان نتعاون على ايصال هذا الدين لجميع الخلق نتعاون وتتساعد على ايصال الاسلام لجميع العالم واوحى الي هذا القرآن لانمركم به - [00:45:36](#)

ومن بلغ لجميع اصقاع العالم هذا الدين تسعد البشرية وحتى لا يعبد الا الله ويقولون هؤلاء الكفار للاصناف شفعاؤنا عند الله يشفعن عند الله والشفاعة لا تكونوا الا باذن - [00:46:01](#)

ما من شفيع الا من بعد اذ وكمن ملكين في السماوات لا تغني شفاعة شأن الا من بعد ان يأذن الله ولذلك الانسان يطلب الشفاعة بما يملك او يقول اللهم شفّع في نبيك - [00:46:30](#)

نطلبها من الله. اللهم شفّع في هذا النبي الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم عند ربي عظيم لكن الانسان يدعو ربه بما يملك لا تدعوا بما لا تملك. قل اللهم اني - [00:46:49](#)

يعني ادعوك بمحبتتي لنبيك وببي ايماني به نعم هذا هو الذي اسلم وهو الذي ينبغي قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه اطلبوا الحاجة من الله اطلبوا حوائجكم من الله. وقال ربكم ادعوني - [00:47:03](#)

ما قال وقال ربكم اتخذوني الوسائل ادعوني استجب لكم من يجيب المضطر ثم قال قل اتلبنون الله هؤلاء الكفار بما لا يعلمون في السماوات ولا في الارض هل تخبرون الله تعالى وتأتون - [00:47:30](#)

بشيء لا يعلمه الله في السماوات ولا في الارض من ان هؤلاء الشفعاء وما لا يعلمه الله لا يكون وكذب تنبئون الله بالكذب وبالضلال والكفر وتقولون له الذي لا اعلمه الله في السماوات والارض لا يكون - [00:47:57](#)

كل ما في السماوات والارض يعلمه الله وذلك قال وما تسقط من ورقة لا يعلمها ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع اذا ما في علاج ان الاستقامة الايمان والعمل - [00:48:16](#)

النجاة بالاستقامة هل تنبؤنا اتخبرون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض ما دام لا يعلمه غير موجود اذا تنبئون الله بالكذب والضلال والكفر سبحانه وتعالى وتقصد عن شرككم او عن الذي تشركونه - [00:48:39](#)

وما كان الناس الا امة واحدة على الدين كان الناس اول امة واحدة على الاسلام فكفروا فبعث الله النبيين مبشرون كان الناس امة واحدة فاختلفوا يعني كان الناس اول ايام ادم وايام نوح - [00:49:15](#)

قبل كلهم على الدين الاسلامي بعدين كفروا وكفروا هي اختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين من امن ومنذرين من كفر بهم وعصاهم النار هذا القول الراجح كان الناس امة واحدة على الاسلام - [00:49:41](#)

فكفروا او فكفر بعضهم فبعث الله النبيين مبشرين لمن عمل ومنذرين من عصى. واستمر على العصيان ولولا كلمة سبقت من ربك انه لا يعذب الناس الا بعد ولا يأتي بالقيامة الا بعد انتهاء اجاله - [00:50:13](#)

سبقت من ربك وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وانه لا يأتي العذاب الا اذا انتهى الاجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة كلمة

سبقت من ربك في انه لا يعجل لهم العقوبة - [00:50:42](#)

وانهم لا يأتيهم الهلاك في وقت واحد بينهم لجأتم القيامة وادخلوا النار وادخلوا وانتهى القضية بما فيما هم فيه يختلفون ولولا ان الله

تعالى كتب التأخير والتأجيل وانه لا يأتي - [00:51:01](#)

بهذا الى يوم القيامة لاتاهم بالقيامة قبل وقتها ولكنه كتب ذلك له اجل ولا مبدل لكلماته يقضي بينهم فيما فيه اي في الذي هم فيه

يختلفون بما ان القيامة موجودة وغير موجودة والعذاب يوجد او لا يوجد. وانه - [00:51:28](#)

الرسول رسول او ليس برسول والله واحد او الذين يكفرون به ولولا انه جعل ذلك لا يأتي الا في وقته لعجله لهم واهلك الكفار

وعاقبهم ويقولون هؤلاء الكفار لولا هلا انزل - [00:51:51](#)

عليه على النبي صلى الله عليه وسلم اية من ربه يبين ما نختلف فيه وتوضح ما عنده قل انما الغيب فقل لهم يا نبي انما الغيب لولا

انزل عليه اية من ربه قلنا ماذا انا لا املكه هذا غيب والغيب يأتي به الله انا لا املك الغيب ولا املك ناتى بشيء وانما انا - [00:52:15](#)

مأمور وهذا اكبر دليل على صدقه انه يقول لهم انا عبد مأمور. لا استطيع اعمل الا ما امرني الله بي لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا انا

امركم وانهاكم وما امرني به ربي وما نهاني امرني ان اناكم عنه وانهاكم - [00:52:41](#)

اما هدايتكم فانا لا املكها كما قال له ربه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ولكنه يملك الهداية التي هي الارشاد والبيان

كما قال له ربه وانك لتهدي الى صراط - [00:53:05](#)

تهديه الى الطريق المستقيم اما ادخال المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية جعل العلم في القلب هذا لا يملكه الا الله يقول

جل وعلا فانظروا اني معكم من المنتظرين - [00:53:27](#)

انا لا املك الغيب ولا يستطيع ان يأتي به الا الله. انتظروا امري وانتظر امركم والزمن كفيل بان يبين المحق من المبطل وفي هذا

السياق نوع من التخويف والتهديد الله جل وعلا ان نرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه - [00:53:46](#)

وان يرزقنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه ولا يجعل الامر مفترسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا فخر بالعافية واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين - [00:54:13](#)

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل ما

معنى قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم - [00:54:37](#)

يا سلام بشر اخبرهم خبرا تتطلق البشر منهم الذين امنوا احداشر جملة اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة ان لهم عند ربهم

عدم الصدق يعني عند الله تعالى لهم رصيد عظيم من الاجر والفضل - [00:54:59](#)

ايوة فلان له قدم في كلا اي له جدة وله معرفة في هذا اخبر هؤلاء خبرا يفرحون به ان لهم عند ربهم رصيد يوم القيامة وهو في

الصدق وفي الخير يفرحون - [00:55:21](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:39](#)